

## ٩١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الرسالة لابراهيم ابن خالد الكلبي المعروف بابي ثور الفقيه الذي ذكرنا يواد له منذ قليل ان اه انه كان يقول بان من استفیدت شهرته وعدالته جازت شهادة العين اه بالجنة. قال اه في ثناء العلماء عليه كان ابو ثور من اصحاب الكرايبس -

00:00:00

وكان هو الكرايبسي يتفقهان على مذهب اهل الاحناف. وكان الامام احمد يحذر منهما من الكرايبس ومن ابي ثور. ومن مجالستهما حتى نفهم هذه القصة ستقرا الكلام كاملا. قال الفضل بن نوح قلت لاحمد اريد الخروج الى السفر - 00:00:22 واني اسأل عن هذين الرجلين عن الكرايبس وابي ثور فقال احذر عنهم. الامام احمد ثم من الله على ابي ثور بالشافعى. بعد ذلك اهتدى ابو ثور الامام الشافعى فجالسه اخرجه الله مما كان فيه من البدعة. قال الخطيب كان ابو ثور اولا يتفقه بالرأى. وينذهب الى قول اهل العراق حتى يعني في اليمان حتى قدم بغداد - 00:00:39

اختلف ابو ثور اليه يعني جالسه يعني ورجع عن الرأى الى الحديث. وعلى عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرني ابو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب الي قال ابو ثور كنت انا واسحاق اسحاق ابن رهوي - 00:01:02 وحسين كرايبسي وذكر جماعة من العراقيين ما تركتنا بدعتنا حتى رأينا الشافعى. فهذا فيه فضل فضل الامام الشافعى. اه رحمة الله على هؤلاء جميعا بما فيهم الامام احمد ان الامام احمد كذلك تتلمذ على الامام الشافعى - 00:01:16

وقطعنا فيه الامام احمد بسبب كلامه وتأويله لحديث السورة نعم حديث السورة هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على صورته اوله بعض بعض من من ينتمي لاهل العلم بثور - 00:01:31

ابن خزيمة في كتاب التوحيد اول هذا الحديث بماذا ان الله خلق ادم على صورته اي على؟ سورة ادم وهذا تعویل طبعا تأویل آآ ضعيف جدا لغة وآآ وشرعنا ورد عليه اهل العلم - 00:01:45

وقال ابراهيم ابن عباد الموصلي سمعت ابا عبدالله وجاءه رجل فقال اني سمعت ابا ثور يقول ان الله خلق ادم على صورة نفسه. فاطرق طويلا يعني احمد اطرق خفض رأسه - 00:01:59

طويلا ثم ضرب بيده على وجهه ثم قال هذا كلام سوء. هذا كلام جهم هذا جهمي لا تقربوه ولعل هذا والله اعلم قبل رجوعي الى السنة ومذهب اهل الحديث الى السنة ومذهب اهل الحديث لان الامام احمد قد ترحم عليه واثنى عليه بعد موته. هذه العبارة المهمة -

00:02:09

ان احمد في اخر امره ترحم عليه واثنى عليه آآ بعد موته وذكر بعد ذلك ثناء الامام احمد عليه. في هذه العقيدة آآ عقيدة مختصرة في كبار المسائل التي حصل فيها النزاع بين اهل السنة واهل البدع - 00:02:26

تردد على المرجئة والقدرية والجهمية والخوارج قال آآ رحمة الله اعتقد ابي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي الفقيه ارسل رجل نعم ارسل رجلا من اهل خرسان الى ابي ثور ابراهيم ابراهيم ابن خالد في كتاب يسأل عن اليمان ما هو - 00:02:39 يزيد وينقص وقول او قول وعمل وتسبيق وعمل. فاجابه انه التسبیق بالقلب والاقرار باللسان وعمل بالجوارح وسأله عن القدرية من هم؟ فقال ان القدرية من قال من قال ان الله لم يخلق افاني العباد وان المعاصي - 00:03:00

لم يقدر الله تعالى على العباد. ولم يخلقها فهو لاء قدرية. لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشحن جنائزهم ويستتابون من هذه المقالة فان تابوا والا ضربت اعناقهم. لا يشتبون من هذه المقالة حتى تزول شبهتهم. حتى تزول شبهتهم. فانت - 00:03:23

ورجعوا والا ضربت اعناقهم كانوا مرتدين. نعم؟ لأنهم جعلوا مع الله عز وجل خالقا. ويصح عن بعض الصحابة موقوفا ولا يصح وهذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيت ماذا؟ مجوس هذه الامة لان المجوس جعلوا خالقين لهذا الكون. الله النور واله الظلام فكذلك القضية جعلوا خالقين. الله خلق الله عز وجل خلق - 00:03:44

الاشياء كلها الا افعال العباد والعباد هم الذين خلقوا خلقوا افعالهم. ومضى معنا تفصيل الكلام في مسألة القدرة هذه. اما قوله لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضه مضى معنا قبل ذلك نقل كلام لشيخ الاسلام انه - 00:04:04

اه تكلم على مسألة الصلاة خلف اهل البدع. وانه يجوز الصلاة خلف اهل البدع في البلاد التي لا يوجد فيها الا اهل البدع ومسن على ذلك بالعراق. وخراساء - 00:04:17

خلاصان كان ينتشر فيها مذهب الجهمية وال伊拉克 البصرة كان ينتشر فيها مذهب القدرة. فان لم يتمكن الانسان من اقامة الجمعة والجماعات. الجمعة والجماعات الا خلف صل خلفهم ثم ذكر قولين في مذهب الامام احمد قول انه يعید وقول انه لا يعید ورجح القول الثاني انه لا يعید قال - 00:04:27

وسألت عن مسألة الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق اه فهذا كافر بقوله لا يسمى خلفه. وذلك ان القرآن كلام الله جل ثناؤه فلا اختلاف فيه من اهل العلم. نفس الشيء مسألة - 00:04:47

وخلفه نفس ما يقال في المسألة السابقة يقال فيها ما قيل في المسألة السابقة. قال ومن قال كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم ان الله عز وجل - 00:05:01

ليس فيه شيء لم يكن. الله عز حدث فيه شيء لم يكن. حدث فيه لان الكلام صفة من صفات الله. والصفة كما قلنا متعلقة بالذات فلو قلت ان كلام الله مخلوق لجعلت هذا المخلوق متعلق بالقديم. وهو الله عز وجل - 00:05:13

نعم لا يمكن ان يتعلق هذا المخلوق بالقديم وهو الله عز وجل معنى ذلك ان الله عز وجل خلق شيئا متعلقا بنفسه لم يكن وهذا باطل. لانه كما ان سبحانه وتعالى ليست مخلوقة. فكذلك صفاتة ليست مخلوقة. قال من سألت يخلي في النار احد من اهل التوحيد. والذي - 00:05:30

ان نقول لا يخلي موحد في الناس. نعم. العقيدة الثانية اعلن لسورۃ ایضا يتكلم فيها عن اعتقاد آآ مذهب اهل السنة والجماعۃ في ابواب من ابواب الایمان. نعم. الله عز وجل لم يكن - 00:05:50

ويقول لنا ماذا؟ لا حادث حدث فيه شيء لم يكن يعني حدث ولا معنى ماذا خلق اما قولنا ان صفات الله عز وجل قديمة النوى حادثة الاحاد. اهل العلم نبهوا ان كلمة حادثة هنا معناها ماذا - 00:06:06

متعلقة بالمشيئة ليس معناها مخلوقة اللفظ واحد والمعنيين مختلفان في ذلك اثرا عن السلف. في ماذا؟ في قولنا حادث لا حادث. لا هذا ليس فيه اثر على السلف. هذا كلام اهل السنة لم تأتی هذه العبارة الا بعد ما ظهر من وفاة صفات - 00:06:21

اللي بعد ما ظهر انه فات الافعال الاختيارية. نعم وقلنا قبل ذلك آآ نقلته لكم قبل ذلك كلاما لشيخ الاسلام يقول انه فرق بين مجال الاثبات ومقام المنازرة في مقام الاثبات الصفات لا ثبت الا ما جاء به النص ولا نزيد على ذلك. واضح - 00:06:37

في مقام المنازرة في مقام مناظرة اهل البدع يجوز ان نزيد عبارات. لم يقل بها السلف من باب ماذا من التوضیح ومن باب الرد على المخالف فالسلف لم يقولوا ان كلام الله عز وجل قديم له حديث في الاحادیث. اقصد بسلف الصحابة والتابعین. لم يقولوا هذه العبارة - 00:06:58

يقولون القرآن كلام الله ثم ظهر بعد ذلك من يقول القرآن مخلوق فاصبحوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. ثم ظهر بعد ذلك من يقول القرآن كلام الله ليس مخلوق ولكنه - 00:07:13

تكلم به قتل القدر. فردوها عليهم بعبارات زيادة. القرآن كلام الله غير مخلوق قديم النوع حادث الاحاد. المقصود بحادث الاحاد معنى

حادث هنا يعني متعلق بالمشينة. اما حادث في معنى قول ابى ثور معناه مخلوق - [00:07:26](#)

فرق بين حادث وحادث لكن الذين قالوا بان القرآن قديم نوع هو قديم من معرض واحد الذين قالوا هذا قبل حدوث هذه العبارة قبل ظهور هذه العبارة بثلاثمائة سنة حتى هذا يعني حتى لو قيل هذا انت تسأل عن معنى هذه العبارة؟ صاحب العبارة. نعم - [00:07:42](#)

هذه العبارة يعني واضح انها بقول لهؤلاء الذين يقولون لا ادري لماذا لم تظهر يعني هذا امر امر يعني لا ادري ماذا يتنتظر ولكن لعل مثلاً البدعة لن تنتشر عندما انتشرت البدعة - [00:08:08](#)

واصبح لها قبول ورواج عند بعض الجهل. اضطر اهل العلم ان يزيدوا هذه العبارة. اضطر اهل العلم ان يزيدوا هذه العبارة. فزيادة هذه العبارة من باب انها ذكرت في مقام المناظرة ليس في مقام اثبات الصفة. اثبات الصفة لا يجوز ان ازيد على النص كما تكلمت مسألة الحد. باب من خلقه من غير حد. هذا تكلم علي ابن المبارك - [00:08:22](#)

اه والدرىم وغيرهم وقلنا هذا الباب ماذا؟ ما الرد؟ الرد على المخالف. لكن هل السلف قالوا مستو على عرشه بحد؟ ما قالوا هذا عن الصحابة ولا التابعين ما قالوا هذا هنا من باب المناظرة. اما لماذا لم يقولوا لادم؟ يعني لا اعرف. قال - [00:08:42](#)

رحمه الله اخبر ان محمد بن احمد البصير قال آآ انأنا احمد بن جعفر قال حدثنا ادريس كريم المقرى قال سأله من اهل فرسان ابا ثور عن الايمان ما هو يزيد وينفذ. وقول هو ام قول وتسديد - [00:08:58](#)

و عمل واجبه ابو ثور بهذا فقال ابو ثور سأله رحمك الله وعفا عنك وعنك عن الايمان ما هو يزيد وينقص هو او قوم و عمل وتصديق و عمل. فاخبرك بقوم اخبرك بقول الطوائف وخلافهم - [00:09:18](#)

واعلم يرحمنا الله وياياك ان الايمان تسييق للقلب والقول باللسان و عمل بالجوارح وذلك انه ليس بين اهل العلم خلاف في رجل لو قال اشهد ان الله عز وجل واحد وان ما جاءت به الرسل حق واقر واقر بجميع الشرائع ثم طالما عقد قلبي - [00:09:39](#)

ما عقد قلبي. عقد قلبي على شيء من هذا ولا اصدق به انه ليس بمسلم. فهذا اتي بماذا؟ اتي بالاقرار باللسان. وقال انا لا اصدق. فلا خلاف بين اهل العلم - [00:10:02](#)

انه ليس بمسلم حتى الجهمية حتى الجامية لان الجميع عندهم الايمان ماذا؟ التصديق. وهذا الرجل يقول انه ليس مصدقا. نعم قال ولو قال ولو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام وقال لم يعقد قلبي على شيء من ذلك انه كافر باظهار ذلك وليس - [00:10:12](#)

نفس الشيء لو اظهر الكفر لم يقر بلسانه. يعني ساذكر لهم لان نوع الكفر. الكفر قد يكون يعني يريد ان يقول الكفر قد يكون بالقلب يترك الاعتقاد مع انه يقر بلسانه. وقد يكون بالقلب واللسان. هذا الرجل كفر بالقلب واللسان. نعم. عقد قلبه على الكفر وقال بلسانه انه آآ لم يعقد - [00:10:29](#)

قلبه على شيء من ذلك فليس بمؤمن ايضا. قال فلما لم يكن يعني عكس هذا. ولو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام. وقال لم يعقد قلبي على شيء من ذلك. ذلك - [00:10:49](#)

تعود الى ماذا؟ الكفر او الايمان الكفر او الايمان؟ كفر الى الكفر. يعني الان هو يقول انا مؤمن بقلبي ولكن ماذا يقول بلسانه يقول المسيح هو الله ويكتذب بأركان الإسلام. فالآن هو يقول انا افي قلبي اصدق بأركان الإسلام ولكن يجحد بلسانه. فهذا اتي بالتصديق ولم يأتي بالاقرار. عكس الاول الاول - [00:10:59](#)

لماذا ادب الاخوان ولم يأتي بالتصديق فكذلك يكون كافرا. قال فلما لم يكن بلسانه يكتذب مصدقا بالقرار اذا لم يكن معه التسبيق مؤمن ولا بالتصديق اذا لم يكن معه الاقرار مؤمنا حتى يكون مصدقا بقلبه مقرأ بلسانه. وسيتكلم بعد عن العمل بعد - [00:11:23](#)

بوليسي يتكلم عن العمل. قال اذا كان تزكيك للقلب واقرار باللسان كان عندهم مؤمنا. وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عند بعضهم لا يقصد هنا عند بعضهم عند بعضهم يعني عند بعضهم بعض المتنسبين للصلة - [00:11:44](#)

عند بعضهم ليس معنى هذا ان هناك خلاف بين اهل السنة في انه لا بد من العمل. يقصد عند بعضهم هم هذه تعود لماذا لاهل الملة لان

الفرق المبتدعة في الایمان ها كالجهمية والمرجئة والكرامية هم داخل اهل الملة ام ليسوا داخلها - [00:12:02](#)  
داخل اهل ملة. هم. فبعض ما هذه ليست لاتنقل خلافاً بين اهل السنة. ما هي تنقل خلافاً بين اهل الملة. واضح؟ لأن اهل السنة اجمعوا كما هو سيدرك هذا وغير مضى - [00:12:20](#)

على هذا الكلام كثيراً. الان السنة اجمعوا ماذ؟ ان العمل آآ من الایمان. قال وعند بعضهم لا يكون لا يكون مؤمناً حتى يكون مع التصديق عمل. نعم سيكون بهذه الاشياء اذا اجتمعت مؤمنة - [00:12:30](#)

فلما نفوا ان الایمان شيء واحد وقالوا يكون بشيئين في قول بعضهم. قول بعض يبقى لقول بعض اهل الملة وثلاثة اشياء في قول غيرهم لم هم اهل السنة وغيرهم هم اهل السنة. قال - [00:12:43](#)  
قال لم يكن مؤمناً الا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الاجيال. نعم. يعني هو يقول هذا من باب التنزيل مع المخالف. اننا اذا اردنا - [00:12:59](#)

اكون مؤمناً مؤمناً آآ ليس هناك شك في ايمانك فلابد ان تأتي بهذه الثلاثة وهي القول والتصديق والعمل. قال وذلك انه اذا جاء وذلك انه اذا جاء هذه ثلاثة اشياء فكلهم يشهد انه مؤمنون. فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح - [00:13:09](#)

يعني قلنا بهذه الثلاثة لانه لا يكون مؤمناً بها الا بها عند جميعهم. عند جميعهم لا يكون مؤمناً الا بها. فكأنه يقول يعني من باب التنزيل والتساهل مع المخالف. يعني افترض ان هذه المسألة فيها خلاف وهذا الخلاف - [00:13:29](#)

اففترض هذا ان مسألة ترك العمل او ان العمل ليس من الایمان فيها خلاف معتبر بين اهل السنة وبين المرجئة. فكيف يجعل ايمانك عرضة لان يرى ان يرى بعض واهل اهل الملة يراك كافرا وبعضهم يراك مؤمناً. لا شك انك لابد ان تأتي بما تصل به مؤمناً عند الجميع. هذا ما يريد قوله. قال فاما الطائفة - [00:13:43](#)

فاما الطائفة التي زعمت ان العمل ليس من الایمان. يبدأ الان في الرد على المرجئة. يرد على المرجئة في قوله ان العمل ليس من الایمان. فيقال لهم ما الله عز وجل من العباد اذ قال لهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. الاقرار بذلك او الاقرار والعمل - [00:14:03](#)  
فان قال هذه المناقشة قوية جداً ستعرف يعني مناقشة فيها حجج قوية. قال فان قالت ان الله فان قالت ان الله اراد الاقرار ولم يرد العمل فقد كفرت عند اهل العلم من قال ان الله لم يرد من العباد ان يصلوا ولا يؤتوا الزكاة فان قالت ارادوا - [00:14:23](#)  
هو كافر وقامت اراد الاقرار ولم يرد العمل فهذا تكذيب للقرآن لان الله اراد من الصلاة واراد من الزكاة. فان قال واراد الاقرار الاعتراف والاقرار العمل فهذا كفر. فان قالت اراد منهم - [00:14:43](#)

فان قالت اراد منهم الاقرار والعمل قيل فاذا كان اراد منه الامررين جميعاً لما زعمتم انه يكون مؤمناً باحدهما دون الآخر وقد ارادهما جميعاً. هذا تحكم بلا دليل انتم الان اتفقتم معنا انه اراد الامررين جميعاً. اراد ماذ؟ الاقرار والعمل - [00:14:57](#)  
فلما قلتم انه يكون مؤمناً بالاقرار ولا يشترط العمل لما قلتم انه يقول مؤمناً باحدهما. الله. سيرد عليهم. قال ارأيتم لو ان رجلاً ارأيتم لو ان الرجل قال اعمد الجميع ما امر الله ولا اقر به ايكون مؤمناً. شخص قال اعمل بكل شيء ولا اقر. لا انطق بالشهادتين ولا يقر بي اشحده. اعمل - [00:15:17](#)

ولكن افعل وجوهاً. فان قالوا له وبالفعل سيقولون هذا. المرجئة يقولون هذا لان الاقرار عندهم شرط للايمان. قيل لهم؟ قيل لهم فان قال اقر الجميع ما امر به ولا اعمل منه شيئاً ايكون مؤمناً - [00:15:41](#)  
فان قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله اراد الامررين جميعاً؟ هذه الحجة عليه. هذه الحجة عليهم انكم الان سويفتم الحجة واضحة. اه الحجة واضحة؟ نعم. انتم ساويفتم بين امررين - [00:15:56](#)

فرفتقتم بين امررين متساوين ان قلتم ان الله عز وجل اراد للعباد الاقرار والعمل جميعاً فنسألكم لو ارأيتم لو رأيتم ان رجلاً قال انا اعمل بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن لا اقر ان هذا واجب. انا ارى ان هذا مستحب - [00:16:10](#)  
يكون كافراً ام لا؟ طبعاً سيقولون انه كافر. لانه لم يعتقد ان هذا واجب فان قيل لهم فان اقر ولم يعمل لماذا تجعلونه مسلماً

قلتم من عمل ولم يقر يكون كافرا. فيلزمكم ان تقولوا ان اقر من لم يعمل ولم يكون ايضا كافرا لانكم فرطتم والا تكونوا قد فرقتم بين متماثلين - 00:16:24

قال فان جاز ان يكون لاحدهما مؤمنا اذا ترك الاخر جاز ان يكون بالاخر اذا عمل ولم يقر مؤمنا لا فرق بين ذلك. لا فرق بين ذلك اي بين الاقرار - 00:16:46

والعمل. قال فان احتج فان احتج فقال لو ان رجلا اسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ايكون مؤمنا بهذا الاقرار قبل ان يجيء وقت عمل. العجيب ان هذه الشبهة يقولها بعض المعاصرين. يعني كانه لم يقرأوا كلام السلف - 00:16:56

بعض المواصليل بالفعل قال بهذه الشبهة انهم يقولون للذين يقولون ان العمل آركن في الايمان وان جنس العمل ركن في الايمان يقولون يلزمكم اذا ان تقولوا ان الانسان لا يدخل الاسلام بالشهادتين - 00:17:13

لو نطق بالشهادتين لا يكون مؤمنا لانه لم يأت بالعمل. لابد ان تنتظر حتى يأتي بالعمل. فكيف نجيبه على هذا؟ نجيبه على هذا بان النطق بالشهادتين شرط لابتداء الاسلام والعمل شرط لاستدامة الاسلام. شرط الاستدامة الاسلام. فاذا ابتدأ ابتلاء الاسلام يذهب بشهادتين. ولا نقول بالتوقف - 00:17:26

الحكم عليه بالاسلام حتى يعمل. هذا قول المبتدعة من الذين يقولوا بالتوقف وهذه فرقة من الخوارج يقولون بالتوقف في الحكم على المعين بالاسلام حتى تتأكد انه اتي بمن اتي بشروطه من العمل ومن شروط - 00:17:46

لا الله الا الله والكفر بالطاغوت وغير ذلك. هؤلاء آهل الغلو هؤلاء قولهم مخالف لجماع اهل السنة. وانما يقال ان النطق بالشهادتين شرط لابتدائي الحكم بالاسلام. ثم استدامة الاسلام لابد ان يأتي بالعمل. اذا طلب بالعمل عندما يأتي وقت العمل فقال لا اعمل لا اصلي لا اصوم لا ازكي. ترك كل العمل فيكون - 00:18:00

تكون مرتدًا يكون مرتدًا بعد ان اثبتتنا له عقد الاسلام بالنطق بالشهادتين. قال فان احتج فقال لو ان رجلا اه قيل له انما نطلق له الاسم بتصديقه ان العمل عليه بقوله ان يعمله في وقته اذا جاء - 00:18:20

وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. وقال ولو قال المفروض ولو قال حتى يستقيم الكلام. ولو قال اقر ولا اعمل لم نطلق عليه اسم الايمان. ما معنى هذا؟ قال قيل انما نطلق له - 00:18:38

اسم اسم الايمان يعني بتصديق ان العمل عليه بقوله ان يعمله في وقته اذا جاء. عندما نطق بالشهادتين اثبتنا له الحكم الاسلامي. ثم نقول له انت الان مسلم ولكن عليك ان تصلي اذا جاء وقت الصلاة. قال حسنا ساصلي. خلاص هو مستمر في الاسلام. اما اذا قال لا. اذا جاء وقت الصلاة - 00:18:54

واذا جاء وقت الزكاة لا ازكي. واذا جاء وقت الصيام لا اصوم يكون كافرا مرتدًا. ولذلك قال الامام احمد من قال لا اصوم ولا ازكي كما نقل عنه صاحب كتاب احكام اهل الملة. قال من قال لا اصوم ولا ازكي كفر فان الكفر يكون كفر امتناع. امتناع عن العمل. عزم عن الامتناع عن العمل اذا جاء اذا - 00:19:14

جاء وقته. نعم تستخدموا هذه الحاجاج اذا قلنا مثلا عند قول الله تعالى واتوا الزكاة فنسأله هل اراد الله تعالى في ذلك الاقرار والعمل؟ مع اننا لا نملك ذلك العمل بالزكوة - 00:19:34

لا هو لا يريد ان يستدل بعین الزكاة قلنا نستدل بالكلام على من؟ على جنس العمل. الله عز وجل عندما هذا باب التمثيل. عندما قال واتوا الزكوة. هل اراد العباد ان يؤتوا الزكوة؟ ام اراد منهم مجرد اعتقاد - 00:19:47

وجوب الزكوة فان قالوا اراد منهم اعتقاد وجوب الزكوة سيقولون هذا في كل عمل. سيقولون اراد الله سيدعون اراد الله من العباد بالفعل وهم يقولون هذا يعني لازم قولهم هذا ليس لهم يقالون هذا لازم قولهم ان الله عز وجل اراد بالعباد ماذا؟ ان يعتقدوا فقط لم يرد منهم ان يعملوا. هذا لازم وقوله - 00:20:01

هو فقط هذا الباب التمثيل. ليس معنى هذا انه لو قالوا ان الله عز وجل لم يردنا العباد ان يؤتوا الزكوة او من امتناع عن فعل الزكوة يكون كافرا له. الصحيح ان من امتناع عن فعل الزكوة - 00:20:19

لا يكون كافرا الا اذا قاتل عليه. فهذا من باب التمثيل. الله اراد من العباد في قوله واهل زكاة الاقرار بالعمل الصحيح. احسنت. الاقرار بالعمل انه اذا لم يقر فقد كفر - 00:20:30

اللهم انا قرر وترك العمل فلا يكفر فلا يدخل في هذه في هذا العام المعين. نعم. اما يكفر ان ترك ماذا؟ كل العمل. ان ترك كل العمل ليكن في هذا العمل المعين ويكتفى اذا ترك ماذا؟ اذا ترك كل العمل لانه اذا ترك اذا لم ي عمل شيء من الاعمال دل هذا على فساد باطنها من ايمانه ينفعه - 00:20:43

يوم القيمة لانه يمتنع كما قال ابن القيم في زاد المعاد ان يكون في القلب ايمان ينفع صاحبها يوم القيمة ثم لا يظهر موجبه على الجوارح من الاعمال ثم لا يظهر موجبه على جوانح من الاعمال هذا معنى كلامه الذي ذكره. قال اذا نطلق عليه الاسم تصدقه ان العمل عليه بقوله ان ي عمله في وقته نجاة - 00:21:03

وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. وهذه مسألة مهمة. ليس عليه في هذا الوقت يعني في وقت الرقي بالشهادتين ان يقر بجميع ما يكون به مؤمنا ليس عليه في هذا الوقت ان يعلم تفاصيل الشريعة - 00:21:22

انما يكتفى بالایمان الجملي. الایمان ماذا؟ المجمل. ان الله عز وجل يجب افراده بالعبادة وانه لا يجوز صرف العبادة لغير الله. هذا معنى الشهادتين. صحيح؟ وان هذا لهذه العبادات لا تتلقى الا من جهة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا مقتضى - 00:21:36

شهادة ان محمدا رسول الله. لكن تفاصيل هذه العبادات هل يلزم منه ان يعلمها حال نطق بشهادتين وهل تتوقف في الحكم عليه بالاسلام حتى يعلم تفاصيل هذه العبادات؟ لا تفاصيل هذه العبادات لا يعلم الا من قبيل الشرع فيكتفى بالایمان الجملي ثم بعد ذلك يتعلم تفاصيل - 00:21:53

بعد ذلك يعلم انه لابد ان يفرد الله عز وجل بالدعاء لابد ان يفرده بالنذر بالذبح. لابد ان يصلى ان يصوم. فتفاصيل العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل تعلن - 00:22:09

العقل ولا تعلم بمجرد دلالة الشهادتين وانما تعلم بماذا؟ من تفاصيل ادلة الشريعة شيخ عبدالله يجوز ان نستصحب ايمانه بالشهادتين اللتين اللذين اتي بهما اداة بهما تقول لو ترك العمل؟ نحن نقول انه اذا امن هو مؤمن بما ادى بالشهادتين وهو مؤمن. هو مؤمن ومسلم. هو مسلم - 00:22:19

ومعه الایمان اصل الایمان. ها؟ جيد. خرج اذا ارتد. انت بتتكلم الان لو اراد ان يرجع الى الاسلام مرة اخرى؟ نعم. هل ينطق بشريعة نملة لا لماذا لا يجوز ان نستصحب ايمانه منذ هاتين ادائيما؟ لانه نقضهاه الى قضاهاه بتترك العمل. تقصد لماذا لماذا اخرجناهم من الملة؟ هذا هو سؤالك يعني - 00:22:48

ليس هو سؤال لماذا لا يجوز ان تصحب هذا الامام ولكن نستصحب هذا الایمان الایمان لا يجتمع مع الكفر. كيف اثبت له الكفر بتترك العمل بالامتناع من العمل؟ واستصحبت الایمان. الایمان الكفر الاكبر ناقضان لا يجتمعان - 00:23:09

ليش تبع الضبان لا يجتمعن اما ان يوجد احدهما اذا وجد احدهما ارتفع الاخر. فكيف نستصحب الایمان؟ كيف نستصحب الایمان؟ الان هذا الشخص الان وقع في مثال هذا من كان يصلى - 00:23:23

حسنا وانتقض وضوء قبل السلام بلحظة بطلت كل صلاته صحيح هل نستصحب الصلاة ونقول له توضأ وابني على صلاتك هل يصح هذا نعم لا يصح الا عند قول بعض العلماء قول شرفها - 00:23:37

لنقول لو توضأ وابني على صلاتك. اكمل اكمل صلاتك. بل نقول له استأنف صلاتك يعني عيتا فاذا كانت النواقض فيما دون التوحيد توجب عليك ان تبدأ العمل من جديد. ان تستأنف العمل من جديد. فمن باب اولى ان نواقض التوحيد توجب عليك ان تدخل في الاسلام من جديد - 00:23:53

لان الكفر الكفر الاكبر والایمان ضد ان لا يجتمعان. ضد ان لا لا يجتمعان. قال وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. ليس عليه ان يقر بجميع تفاصيل الایمان. هذا كلام مهم فيه رد على بعض الغلاة الذين - 00:24:11

قولوا لي ده لو نطق بالشهادتين آلا لا نصح اسلامه الا اذا عرف تفاصيل العبادة. فنسأله آلا عن تفاصيل هذه العبادة كلها ادلتها حتى

يكون عالما باطل لانه يصح منه ماذا؟ الاسلام الجمي في عند النطق بالشهادتين. وهذا ايضا فيه رد على الذين يقولون ان امور العبادات مما يعرف بالعقل مما يعرف - 00:24:30

بالعقل فالانسان لو نطق بشهادتين قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فقد فهم انه يجب عليه وكان حديث عهد الاسلام الان انه يجب عليه الا يدعو غير الله والا - 00:24:51

لغير الله واللي ينذر لغير الله الى غير ذلك من العبادات وهذا باطل لان هذه الامر لا تعلم من قبل العقل ولا تعلم من مجرد النطق بالشهادتين انما تعلم من قبل النصوص الشرعية - 00:25:02

فليعلم ان الذبح لغير الله كفر من جهة العقد انما يعلن من جهة النقل. فلو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الذبح عبادة لعن الله من ذبح لغير الله. ولو لم يخبرنا الله عز وجل ان الذبح على العبادة فصل لربك وانحر. ما علمنا ان الذبح عبادة. وما علمنا ان الدعاء عبادة فهذه امور لا تعلم الا من قبل - 00:25:12

لماذا؟ اللي من قبل النقد فمن لم يبلغه النقل لو كان حديث عهد بالاسلام ووقع فيها فليعتبر مخالفًا الا اذا علم اه ما جهله فهو يقول وليس في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا - 00:25:31

بجميع ما يكون به مؤمنا وقال اقر قصدي لا يعتبر كافرا يعني الا اذا علم آما جاهله. قال اذا قال اقر ولا اعمل لم نطلق له اسم الايمان. هو الان يقر قال سأطلق بالشهادتين. ولكن لا تلزموني باي عمل - 00:25:45

هذا لا يكون مؤمنا من البداية لانه عندما قال انا ساقر قبل ان ينطق بالشهادتين قال انا ساقر ولن اعمل شيئا فاذا نطق بشارتين سيكون مسلما اصلا. هلك حالما كحال اليهود والنصاري فان كثيرا منهم يشهد ان لا الله الا الله. نعم. ولا يدخلوا هذا في الاسلام - 00:26:00

لماذا؟ لانه لم يقرن النبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة. يعني لم يقرن بموافقة النبي عليه الصلاة والسلام في العمل بما امر به. فاذا قال ولو قال يعني ولو قال اقر ولا اعمل لن نطلق له اسم الايمان. لو نزلت له الاسلام ابتداء - 00:26:18

لم نطلق له اسم الايمان. الايمان الاصلي اصل الايمان الذي هو الاسلام. فاذا انتفع عنه اصل الايمان انتفع عنه الاسلام. لماذا؟ لانه عندما اراد النطق بالشهادتين قال انا لا اعمل شيئا كما اتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام آآ اباعيك على الا - 00:26:33

آآ اصلي مثلا اباعيك على ان اشرب الخمر. فالنبي عليه الصلاة والسلام هل قبل منه هذا لم يقبل منه لماذا؟ لانه لو دخل في الاسلام لا ينفعه ماذا لا ينفعه الاقرار لانه مادا عزم على ماذا - 00:26:51

على عدم الالتزام بالعمل. على عدم الالتزام بالعمل. على عدم تحريم ما حرم الله عز وجل. وهذا حال كذلك حال الناس الذين قالوا للنبي - 00:27:04

عليه الصلاة والسلام آآ نباعيك على ان نقاتل معك العرب ولكن لا نقاتل معك الروم فالان هم يقولون كأنهم قالوا لا ي يريدون ان يتذمروا بهذه الشريعة لا يريدون ان يتذمروا بشرعية جهاد الكفار آآ مهما كانوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ايضا لم يقبل منهم. فده - 00:27:14

كل هذا ان من آآ اقر وقال انا لا اقر بشيء من الشريعة شيء من الشرع ولو شعيرة واحدة من شعائر الشريعة انه لا يصح اسلامه ولا يكون ولا يكون مؤمنا - 00:27:32

ذكر بعد ذلك اعتقاد آآ سخنون المالكي المعروف عبدالسلام ابن سعيد القيداوي سخنون المالكي عرف اه بصاحب هذه العقيدة انه كان من اصحاب الامام الامام مالك وقال ان هذه العقيدة اشتغلت على اهم اصحاب اهم مسائل ابواب السنة والاعتقاد. التي تميز بها اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهواء والبدع - 00:27:43

آآ قال آآ رحمة الله الامام عن يحيى ابن عون قال دخلت مع سخنون. سخنون هذا طائر. هذا لقبه وهذا طائر يقولون هذا طائر في الاندلس يتميز بشدة الذكاء. واطلق - 00:28:03

هذا اللقب على الامام عبدالسلام هذا لانه كان ذكيا جدا. قال دخلت على ساحل مع سخنون على ابن القصار وهو مريض فقال ما هذا

الكلم؟ قال له الموت والقدوم على الله. قال له سحنون - 00:28:17

لست مصدقاً للرسل والبعث والحساب والجنة والنار. وإن أفضل هذه الأمة أبو بكر ثم عمر والقرآن كلام الله والقرآن كلام الله غير مخلوق. وإن الله يرى يوم القيمة وانه على العرش استوى. ولا تخرج على على - 00:28:34

الائمة بالسيرة وانجالوا قالوا قال اي والله. يعني نعم والله اؤمن بكل هذا وقال مت اذا شئت. لأن هذه العبارات كلها مضى الكلام على امثالها كثيراً ولكن الذي يستفاد من من فعل الامام سحلون هذا مع ابن القصاب انه دخل عليه وهو مريض - 00:28:54

ووجه قلقاً. يستفاد منه ماذا؟ يستفاد منه ان السلف كان هديهم آآ تغلب الرجاء حال قرب الموت. تغلب الرجاء حل قلب الموت لأن لأن الله عز وجل ذكر عن عباده انهم يعبدوه بعبادتهم - 00:29:11

لماذا؟ الرجاء والخوف انهم كانوا يدعونا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين. أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة. أيهم أقرب ويرجون رحمة ويخافون والعقاب إلى غير ذلك من الآيات التي جمعت بين ماذا؟ بين الرجاء والخوف. نعم؟ ولذلك قال بعض السلف من عبد من عبد الله عز وجل بالرجاء فقط فهو مرجيه ومن عبده - 00:29:26

فقط فهو حروري ومن عبده بالمحبة فقط فهو زنديق. الصوفية يقولون نحن لا نعبد الله خوفاً من ناره ولا رجاء لجنته. لأن هذه العبادة التجار انما نعبد محبة له. فهو صديق - 00:29:46

لأنه يؤدي إلى التجرع إلى الله عز وجل. ومن عبده بالخوف والمحبة والرجاء فهو مؤمن موحد. ولكن هناك خلاف بين أهل العلم ماذا يقدم ماذا يغلب؟ هل يغلب يغلب الانسان الرجاء - 00:29:59

لم يغلبوا الخوف بعوضهم قال بالتفصيل قال يغلب الرجاء حالة الموت وحال المرض وحال خوف آآ القدوم على الله عز وجل كما فعل الامام سحنون معه يعني قال لو انت مؤمن بهذه الامر فمت ان شئت. ان شاء الله ستكون من اهل الجنة. فيغلب الرجاء حال الموت. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر عند مسلم - 00:30:14

ثم قال جابر سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول قبل ان يموت بثلاثة ايام لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. احسان الظن بالله او الرجاء هو معناه الاستبشار بالعمل - 00:30:34

ورجاء القبول ورجاء الثواب. هذا مانع الصين الظن بالله. لأن سوء الظن بالله عند الموت قد يؤدي إلى الكفر. لو اساء الظن بالله عز وجل عند الموت قد يموت كافراً. بمعنى - 00:30:49

او يظن ان الله عز وجل لن يقبل اي عمل من اعماله انا كفر لماذا؟ لأن فيه تكذيب لقوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. وفيه تكذيب لقوله تعالى ان الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين. الایادي التي نصت على - 00:31:01

ان الله عز وجل لا يضيع اجر من عمل عملاً منكم من انه من عمل منكم عملاً من ذكر او انشى فالله عز وجل نص انه وماذا آآ يثيب من عمل عملاً صالحاً من ذكر او انشى او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئهم اجراً باحسن ما كانوا يعملون. فالله - 00:31:15

وعز وجل نص في آيات كثيرة على ماذا اعلنه لابد من الانسان ان يعلم ان الله عز وجل يقبل عمله وانه يثيب عليه سبحانه وتعالى. فعند الموت يغلب ماذا؟ يغلب جانب - 00:31:35

اما عند الحياة والصحة يغلب جانب الخوف يغلب جانب الخوف لأن الخوف يدفعه إلى ماذا؟ إلى القلق من عدم القبول. والذين يؤتون ما اتوا وجلة انهم إلى ربهم راجعون يصلون ويتصدقون ويخافون لا يتقبل منهم كما قالت - 00:31:49

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما سأله عائشة عن هذه الآية هذا حال ماذا؟ هذا حال الصحة قلوبهم وجلة ان لا يتقبل منهم. هذا حال صحتهم اما اه حال الموت يقدمون اه الرجاء على الخوف - 00:32:08

ثم بعد ذلك سيذكر آآ بعض الرسائل في معتقدي الامام احمد امام اهل السنة ترجمته معروفة وسيرته معلومة. نبدأ بالعقيدة الاولى. مجمل هذه العقيدة اشتملت على وصول السنة واعتقاد السلف التي اجمعوا عليها - 00:32:23

وان من خالفهم في واحدة منها خرج عن اهلها آآ قال في الصفحة الثامنة والاربعين بعد الثالثمائة بسم الله الرحمن الرحيم. اصول

السنة عندنا. اقرأ مبشرة من الكلام. اصول السنة عندنا. كتاب السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه -

00:32:39

والسلام والابتداء بهم وترك البدع وكل بيعة فهي ضلاله وترك المراء والجدال والخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء. الا اذا كان انا بغرض دعوتهم لمن يظن فيهم انهم قد يرجعون عن بدعهم. قال والسنة عندما اثار -

00:32:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. السنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. فان السنة مع القرآن اما ان تكون -

00:33:19

موافقة له يعني تأتي بنفس الحكم الذي في القرآن واما ان تكون مبينة لمجمله. يعني الحكم مجمل في القرآن مثل اقيموا الصلاة. فتأتي السنة تفصل صفة اقامة الصلاة. واما ان تكون ماذ؟ مثمنا -

00:33:35

لحكم جديد تدرك حكماً جديداً ليس وليس في القرآن. فالسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. يعني ادلة على تفسير القرآن. هذا ليس فقط هو دور السنة طبعاً فيزيد على ذلك مدى ان السنة ماذ؟

00:33:46

دليلاً مستقل بنفسه. قد تأتي السنة بتشريع لم يأتي في القرآن ابتداء اصلاً. قال وليس في السنة قياسي. قوله ليس في السنة قياس ليس معنى هذا انه ينفي القياس. المعروف -

00:34:00

رفع للوصوليين ليس في السنة قياس يعني لا تعارض السنة بالعقل يصل بالقياس. قياس اهل الرأي. ومعارضة السنة بالعقل. معارضه السنة بالعقل. فيقولون مثلاً هذا الحديث لا يعمل به لانه مخالف للاصول. هم وضع وصولاً -

00:34:10

آآ ابتدعوها ما انزل الله بها من سلطان. فيقولون هذا الحديث مخالف للاصول. فلذلك ابن القيم في اعلام الموقعين مثلاً في موضع كثيرة. يقول الحديث اصل بنفسه يكرر هذه العبارة عندما يرد -

00:34:26

على من رد بعض الاحاديث بحجة انها ماذ؟ انها مخالفة للوصول مثل الذين ردوا مثلاً حديث المسراء آآ والذين ردوا حديث الخيار المالي الذي لا يرد العمل آآ بحديث البيعان بالخيار يقولون -

00:34:37

هذا تركتنا العمل به لانه مخالف للاصول. الملكية مثلاً يقولون هذا الحديث مخالف لاصل عندنا وهو آآ عمل اهل المدينة. يأتي الاحناف يردون حديث المسراء لانهم هم يقولون انه مخالف اصل عندنا وهو اه ان الضمان يكون بالمثل اه لا اه لا بالبدن في حديث -

00:34:54

وغير ذلك من الامور التي قد يردها بعض اهل العلم بالعقل فهذا هو القياس الذي يقصد نفيه قال ولا تضرب له الام له الامثال نفس المعنى لا تضرب له والامثال يعني لا تضرب الامثال للسنة بمعنى لا تعارض -

00:35:14

اه بالعقل ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء. انما هو الاتباع وترك الهوى انما هو الاتباع وترك الهوى. لا تدرك السنة بالعقل ولا ولا الاهواء. وليس معنى هذا ان السنة تأتي بما يخالف العقل -

00:35:28

او ان السنة قد تأتي على خلاف القياس مع ان هذه عبارة مشتهرة عند اتباع المذاهب الاربعة تجدها في كتبهم وفي فروع الكتب يقولون هذا الحديث على خلاف القياس قولهم هذا الحديث على خلاف القياس. ليس معنى هذا لم يتركون العمل بالحديث. هم يعملون به ولكنهم يقولون هو على خلاف القياس. يعني مثلاً يقولون التيمم على خلاف -

00:35:44

التييم على خلاف القياس لأن القياس العقلي عندهم ان التيمم مثلاً يكون في اربعة اعضاء كما ان الوضوء في اربعة اعضاء. فلذلك آآ شيخ الاسلام ابن تيمية آآ يعني من من اكبر العلماء الذين ردوا على هذا على هذه العبارة -

00:36:04

وهي ان هذا على خلاف القياس وفصل في هذا الترمذى ابن القيم في عالم الموقعين في اكثر من مائة صفحة جمع كل كل ما قاله الفقهاء انه على خلاف القياس. في كل ابواب الفقه -

00:36:24

من الطهارة حتى القضاء في كل ابواب الفقه كل ما قيل فيه انه ولا خلاف القياس وبين انه ماذ موافق للقياس. ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. القياس العقلي يعني. فان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. يعني عندما يقولون -

00:36:34

التييم آآ المفروض ان يكون في اربعة اعضاء كما ان الوضوء في اربعة اعضاء. الجواب عن هذا لا هذا ليس على خلاف القياس. هذا موافق للقياس. فاسقط الله عز وجل عضوين هما المسح على الرأس. ومسح القدم - 00:36:51

قال لان القدمين عادة تمشي على التراب فلا يحتاج ان يضع التراب على الرؤوس فهو من افعال الجاهلية الافعال الجارية فكيف تأمر الشريعة بوضع التراب على الرؤوس عند الحزن الشديد مثلا يضعون التراب على الرؤوس؟ وهذا الفصل مفيد جدا لمن اراد ان يقرأه لانه يعرف - 00:37:03

حكمة الشريعة في تشرعى كثير من من التشريعات التي قد لا تدركها العقول فليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس وقوله آآ لا تدرك بالعقل ولا بالاهواء. ليس معناه ان الشريعة قد تأتي بماذا - 00:37:21

بما يخالف العقل ولكن تأتي بما يوافق العقل ولكن العقل وحده لا يستقل بهذا التشريع. العقل وحده لا يستقل بهذا التشريع. اعطيكم مثلا لان هذا الموضوع موضوع مهم. مثال اخر غير مثال التييم هذا واضح. يعني مثلا جمهور اهل العلم الائمة الاربعة الى الحنابلة يقولون انت لو رهنت عينا بدين - 00:37:38

لو رهنت لك لو رهنت بقرة بدين افترضته منك. لا يجوز لك ان ترکب هذه البقرة ولا يجوز لك ان تحلبها. لان هذا يكون نفعا مقابل قرضك ويكون هذا ربا - 00:38:00

ولكن النبي عليه الصلوة والسلام ص عن انه قال والحديث في الصحيح قال الظهر يركب بنفقةه. ولبن الدر يشرب بنفقةه. وعلى الذي يركب ويشرب النفقه الحديث واضح ان الانسان يجوز ان ينتفع بالمرهون عنده اذا كان دابة يجوز ان يركبها ويجوز ان يحلبها - 00:38:12

بالنفقه التي ينفقها عليه. ولا يكون هذا ربا. الجمهور يقولون تركوا العمل بهذا الحديث. بعضهم قال منسوخ. بعضهم قال ان نتركه لانه كان هذا قبل تحريم الربا. ها؟ بعضهم ادعى باطلة ضعيفة. لكن حديث ماذا؟ وفق القياس. كيف الحديث الموافق للقياس؟ عقول لم تبلغ - 00:38:30

كما يقول ابن القيم لم تبلغ ان يعرفوا ان هذا الحديث موافق للقياس الحديث موافق للقياس هو ان الشريعة لو اوجبت على هذا الرجل الا يركب الدابة والا يحلبها حسنا واجب على ان - 00:38:49

عن ماذا؟ ان يطعمها. ماذا سيفعل في اللبن سيقولون يجب عليه ان يحلب اللبن ثم يبيعه ثم يدخل ثمنه لمن لصاحب الدايرة. فهذا فيه مشقة عظيمة الشرعية لا تأتي بها ده فيه مشقة وضرر - 00:39:05

طيب ابن القيم ده كان بيقول هزه الاعتماد. قال اعتماد اخر طيب. نقول للرجل الذي المدين الذي عليه الدين تعال انت كل يوم واطعم بقرتك. ها وخذ هذا ايضا قد يكون فيه مشقة عظيمة خاصة مع بعد الديار. قد يكون افترض من رجل في قرية اخرى بعيدة. فيقول لابد ان يذهب الى هذه القرية لكي يحلب بقرة - 00:39:22

فلم تأتي الشريعة اذا فليكون هذا على خلاف القياس. انما هذا وفق القياس هو المصلحة. هو مصلحة المتعاقدين. فنقول له اركب هذه الدابة اه بالنفقه التي تنفق عليها واشرب المقابل اشرب لبناها بالنفقه التي تنفق عليها. اذا ليس هناك شيء في الشريعة - 00:39:42

على خلاف القياس. لان هذه العبارة تجدها كثيرا آآ في كلام الفقهاء انهم يقولون هذا على خلاف القياس فتارة يتزكون الحديث لانهم يرون انه على خلاف القياس كما تركوا هذا الحديث لم يقل به احد الا امام احمد - 00:40:00

وتارة آآ يعملون به ولكن يعلمون به مع دعواهم انه على خلاف القياس ايضا. فليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. ولذلك امام احمد يقول انما هو الاتباع وترك الهوى. الشريعة لا تدرك بالعقل ولا بالاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. قال ومن السنة الالزمه؟ ومن السنة الالزمه التي - 00:40:12

لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. سيدرك الان اشياء من تركها اه ويؤمن بها لم يكن من اهل السنة. قال اول شيء الاليمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه. والاليمان بها لا يقال لم ولا كيف انما هو التسبيح والاليمان بها - 00:40:34 يعني لا يسأل عن افعال الله عز وجل. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ليقال لما خلق الله الكفر؟ لما خلق الله المعاشي لاعب وان كان

في هذه الحكم يدركها العلماء ولكن لا يسألون عما يفعل وهم يسألون لا يقال كيف انما هو التصديق والايمان بها؟ قال - 00:40:57  
ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم على واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له حديث الصادق  
المصدق ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها. الذي لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك - 00:41:14

ذلك يعني كفي التفكير في ذلك. كفي التفكير في ذلك. يعني لا لا يلزمك ان تخوض بعقله في هذا كاحاديث الرؤية وحديث آآ  
القدر احاديث الرؤية يعني اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة. كيف تكون هذه الرؤية؟ وكيف تثبت - 00:41:37  
يكفي ان ان يؤمن بظاهر الحديث ولا يفكك في الكيفية. قال وان نبت عن الاسماع نبأ ينبو اي بعد واستوحش السامع من هذه من  
هذا الاحاديث احاديث الصفات كما يقول حال بعض الجهلاء من - 00:41:54

آآ الوفاة الصفات قال وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها. استوحش منها المستمع يعني استوحش  
منها يعني لم يطمئن اليها وظل ان فيها شيء اه من التشبيه. قال - 00:42:09  
بينما عليه الايمان بها والا يرد منها حرف واحداً وغيرها من الاحاديث المأثرات عن الثقافة وان تخاصم احد ولا يناظره ولا يتعلم  
الجدال فان الكلام في القدر والرؤبة والقرآن وغيرها من السنن مكره منه عنه. لا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة - 00:42:24  
من اهل السنة حتى يلعن جباره ويسلم ويؤمن بالاثام. نعم ولذلك الجدال في امور المعتقد نهي عنه السلف مضت معنا عبارات مثل  
هذا في كثير مما تقدم من الكلام قال والقرآن كلام الله. والقرآن كلام الله وليس بمخالق. ولا يضعف ان يقول ليس بمخالق فان كلام  
الله ليس بباء منه - 00:42:47

وليس منه شيء مخلوق. ليضعف ان يقول ليس بمخالق. يعني لا يتورى عن هذه الكلمة بحجة ان مثلاً الصحابة لم يقولوها بل قلها  
لان كلام الله عز وجل ليس بباء منه يعني ليس - 00:43:08  
منفصل فقلت اليكم الفاصل يعني ماذا؟ يعني يمكن ان يوجد على ان نقول ان الصفة معنى قائم بالذات ولا يتصور وجود الصفة بدون  
ذات فلذلك هو ليس منفصل ليس بالفصل يعني قائم بذاتي ليس بباء يعني وقائم بذات الله عز وجل - 00:43:22  
ليس معنى قوله ليس بباء منه يعني ليس مسموع لو مسموع كلامه مسموع. وكونه مسموعاً يسمعه جبريل عليه السلام ويسمعه  
النبي عليه الصلاة والسلام. ويسمعه المؤمنون في الآخرة. كونه مسموعاً لا يعني انه باء. باء يعني - 00:43:40  
لماذا؟ يعني يمكن وجوده بدون ان يكون متصلة بذات الله عز وجل. هذا معنى باء؟ قال اه كلام الله ليس بباء منه وليس منه شيء  
مخالقاً. يعني الله الله عز وجل كلامه ليس منه شيء مخلوقاً بل كلامه كله صفة من صفاتاته قال واياك ومناظرة من احدث فيه ومن  
قال باللغز - 00:43:54

ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخالق. وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق الكلام باللفظ  
والوقف مضى معنا الكلام فيه هو قول من يقول بالوقف. يقول انا اقول كلام الله. القرآن كلام الله. فان قلت له هل هو مخلوق او غير  
مخالق؟ قال - 00:44:14

اقف في هذا لا ارد وقلت لكم ان الامام البخاري آآ افتري عليه بأنه نسب اليه هذا الكلام وهذه النسبة لم تكن ليست بصحيحة الامام  
البخاري لان الامام البخاري عندما سأله سائل هذا السؤال - 00:44:34  
مجلسه لم يجده البخاري واعرض عنه فاشتهر عنه انه يقول بماذا؟ بالوقف ولا يقول بهذا انما اعرض عنه لانه علم انه ان سؤاله  
سؤال ماذا اختبار؟ كانه يريد ان يختبر العالم - 00:44:46  
وانا آآ هذا ليس من اللادب. ليس من اللادب مع البخاري ان يأتي ليأسأله سؤال اختبار. فاشتهر عن البخاري انه يقوم بالوقف ولا يقول  
بهذا. اما القول باللفظ فهو ليقول لفظ - 00:44:59

لفظي بالقرآن مخلوق فهذه العبارة ايضاً قال عنها الامام احمد مقال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل لان هذه العبارة محتملة. يحتمل  
ان ان نرفض بالقرآن المخلوق. يعني لفظ كلامي نفسه مخلوق فهذا الاحتمال صحيح. ويحتمل ان لفظي بمعنى الملفوظ لان المصدر قد

يأتي بمعنى اسم المفعول. ملفوظي بالقرآن مخلوق يعني نفس القرآن ماذا - 00:45:09

مخلوق وهذا المعنى كفر. فلذلك كره السلف هذه العبارة. يعني كرهوا الذين يقولون باللفظ او بالوقف هذا معنى قوله. ومن قال باللفظ  
وغيره ومن وقف فيه وقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة - 00:45:29

مثل من قال هو مخلوق. لا فرق بين من قال هو مخلوق ومن قال ماذا؟ لفظي بالقرآن مخلوق او توقف. وانما هو كلام الله وليس  
بمخلوق البخاري لما سئل عن ذلك عن اللفظ قال افعالنا مغلوقة ولم يعرب عنها - 00:45:46

قال له طيب هادي هادا كان والقول الصحيح موافق لاهل السنة هذا قول صحيح يقول بالوقف ولا يقول بخلق  
القرآن طبعاً البخاري معتقده اهل السنة وما هجر الذهل شيخ البخاري البخاري بسبب اجتهاد قوله بالوقف - 00:46:02

يعني هذا كان اه اجتهاداً اخطأ فيه الزغلي عليه رحمة الله. قال والايمان بالرؤيا يوم القيمة كما روی عن النبي صلى  
الله عليه عليه وسلم من الاحاديث صحيحة - 00:46:28

النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن  
عباس رواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس رواه علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس - 00:46:41

والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ولا نناظر فيه احداً.  
ماذا يفهم من هذه العبارة - 00:47:01

يفهم ان الامام احمد بدا. الامام احمد يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ولكن هذا ليس ب صحيح. شيخ الاسلام آن نقلت مجموع  
الفتاوا ان من نقل عن الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ظن بعض متأخرى الحنابلة ان الامام احمد يرى ماذا - 00:47:15

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ولكن الامام احمد هذا ربه كلام شيخ الاسلام. لم يقل ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه  
بعيني رأسه وانما قال رأى ربه وسكت. وعلى هذا - 00:47:33

من قول ابن عباس في اثبات الرؤيا لأن الصحيح كما قال الدارمي في كتاب الرؤيا الداري مقالة في كتاب الرؤيا ان الصحابة اجمعوا  
على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى بماذا؟ بعيني رأسه وجعل قول ابن عباس - 00:47:43

في رؤية المقصود برؤيا ماذا القلب. القلب. رؤية القلب. وبعضهم جعل خلاف ابن عباس خلاف حقيقي اساء للصحابه وانه يرى ان ان  
النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ماذا؟ رؤية عين ولكن الامام احمد كما نقل عنه شيخ الاسلام قال لما صح عنه نقل واحد - 00:47:56

ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه اه رؤية عين لكنه يقول انه رأى ربه مطلق ويستكت لا يزيد. فمعنى هذا انه يرى انه رأى  
ماذا؟ رؤية قلب وليس رؤية عين. كما آن نسب هذا الدارمي الى ابن عباس - 00:48:13

اذا خلاصة الكلام ان الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه لا رؤية لا عين ولا رؤية قلب. لا رؤية عين ولا رؤية قلب. لظاهر  
 الحديث ابي ذر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل هل رأيت ربك؟ فقال لا نور او قال نور انا اراك. قال نور انا اراك ويفسر  
هذا الحديث - 00:48:28

في موسى في الصحيحين ان الله عز وجل حجابه النور لو كشفوا لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فحجابه النور  
يفسر ماذا نور انا ارى اذا هو رأى صلى الله عليه وسلم ماذا؟ الحجاب. رأى حجابه صلى الله عليه وسلم حجاب الله عز وجل لم يرى  
ذات الله عز وجل وآآ هذا كلام - 00:48:48

الامام احمد يحمل على ماذا؟ كما قال شيخ الاسلام. وكذلك قال ابن القيم في اجتماع الجيوش اجتماع الجيوش الاسلامية عندما تكلم  
على مسألة الرؤيا قال ان الامام احمد لا يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:08

رأى ربه بعيني رأسه انما يرى انه رآه بقلبه. فعلى هذا؟ نفهم هذا الكلام. نعم. رؤية بالقلب هذا امر كيفيته والله اعلم بها عندنا ثلاثة  
انواع من الرؤيا. الرؤيا بالعين والرؤيا بالقلب عند من اثبتتها كابن عباس والرؤيا بماذا؟ والرؤيا في ماذا؟ في المنام. الرؤيا في المنام

يعني يجوز اه نقل شيخ الاسلام بالاجماع انه يجوز لحاد المسلمين ان يرى ربه في النوم. ان يرى ربه في النوم ولكن لا يكون على الصفة التي راعها نعم واستدلني بحديث اغتصاب الملا الاعلى ان النبي حديث عند الترمذى وهو حديث صحيح قال رأيت ربي في احسن صورة. الحديث المشهور حديث اختصار الملا الاعلى - 00:49:39

ان النبي عليه الصلة والسلام رأى ربه في نومه وهذا ليس خاصا بالنبي عليه الصلة والسلام بل نقل شيخ الاسلام باجماع اهل السنة على امكانية ان يرى بعض الصالحين ربهم في نومهم ولكن - 00:49:59

ليعتقد ان ذات الله عز وجل انه ليس كمثله شيء. ليس كمثل المثل ماذا؟ كمثل الصورة التي رأها. فاننا ثالث مراتب للرؤبة. اما كيفية رؤبة القلب الله اعلم به ولكننا نقول ان الصحيح هو ماذا؟ ونفي الرؤبة. فيليس عندنا في الحقيقة الا اما رؤبة - 00:50:09

بالعين واما رؤبة في المنام نعم لما رؤبة القلب من اثبت ابن عباس كيفية الله اعلم بها. نعم اذ قال قال والايام بالميزان يوم القيمة كما جاء يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن الجناح بعوضة وتوزن اعمال العباد كما - 00:50:26

للأسف الذي يوزن في الميزان اه قال اهل العلم انه ثلاثة اشياء يوزن العبد في الميزان. هل كل عبد سيوزن في الميزان الجواب لا الجواب لا لانه لم يرد ادلة العامة في ماذا - 00:50:46

في وزن كل عد في الميزان انما ورد ادلة خاصة بالاحاديث البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يؤتى بالرجل الثمين العظيم يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله - 00:51:02

عز وجل جناح بعوضة. فذكر ان بعض الكفار وهم من هؤلاء العظيم السمين. يوزن حتى من باب ماذا؟ من باب الذل. من باب اذلاله وظهوره في اه احتقاري امام الناس كيف انه كان متكبرا في الدنيا. فيوزن لبيانه اه لباني اه سوء حاله يوم القيمة من باب اذلاله يوم القيمة. وبعض - 00:51:12

المؤمنين ايضا سيوزنون كما في الحديث ان ابن مسعود صعد فوق شجرة فضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دقة ساقيه؟ انهم في الميزان يوم القيمة اثقل من احد - 00:51:32

وبعض المؤمنين يزنون وبعض الكفار يزنون لكن ليس كل واحد يوزن. النوع الثاني من الاشياء التي توزن الاعمال. الاعمال يجعلها الله عز وجل اجساما توزن. مع ان الاعمال اشياء معنوية. يجعلها الله عز وجل ماذا؟ اجساما. فتؤزن في الميزان. الشيء الثالث ما هو - 00:51:45

الصحف والدليل على هذا الحديث المسند ان النبي عليه الصلة والسلام ذكر رجلا من كان قبلنا آآ وضفت له صحائف تسعه وتسعون سجلا مد البصر وضفت في في ميزان ووضفت امامها مدى بطاقة فيها كلمة التوحيد الحديث المعروف هذا فيها يوزن في الميزان ايضا الصحف. فالذي يوزن في الميزان - 00:52:03

الادلة وردت انه يوزن في الميزان ماذا؟ واحد من ثلاثة اشياء اه ذكر هنا شيئا تهزل الاعمال وكذلك تهزل الصحف. قال والايام به والتصديق به اي بالميزان يعني اه والايام به والتسليم والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. من الذي رد الميزان - 00:52:23

المعتزل المعتزل رد الميزان من وجوه عندهم باطلة لان المعتزلة يحكمون العقل في نصوص المعتقد ويقولون ما قبله العقل من هذه النصوص قبلناه حتى لو كانت متوترة يردون بحجة ان العقل لا يقبله. فقالوا الميزان - 00:52:43

لا يمكن لان الله عز وجل يحتاج له نعم لا يحتاج للميزان انه يعلم اعمال العباد؟ الجواب عن هذا اه ان الله عز وجل قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. طبعا كل هذه الایات التي فيها ذكر الموازين ي Powellها - 00:52:59

يقول الموازين وناء للعدل عبر العدل وهو امر معنوي عبر عنه بالميزان ي Powellونه يوالون هذه الایات نعم فيقولون الله عز وجل لا يحتاج هذه الموازين وهذا باطل. لان الله عز وجل ذكر آآ قوله الباطل يعني بالتأويل. لان الله عز وجل قال وضعوا الموازين - 00:53:11

يوم القيمة فليطلب له نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خرد اتينا بها وكفى بنا حاسباً. فالله عز وجل ذكر انه لا يحتاج الى الميزان لحساب اعمال العباد ولكنه جعلها لماذا؟ للقسط ونضع الموازين القسط مفعول لاجله. يعني وضعنا الموازين - 00:53:30 لماذا؟ لاجل اقامة العدل من باب اقامة الحجة على العباد حتى لا يدعى احد انه قد ظلم ولو مثقال ذرة آفالايمان والتصديق والاعراض عن رد عن من رد ذلك وترك مجادلته - 00:53:48

قال وان الله وان الله يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجم ترجمان. والايامان به والتصديق به. الايمان بان الله يكلم عباده يعني قال والايامان بالحوض واذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضاً يوم القيمة ترد عليه امته ارضه مثل طوله مسيرة - 00:54:06

كعدد نجوم السماء على ما صح به الاخبار من غير وجه والايامان بعذاب القبر وان هذه الامة تفتتن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام ومن رب ومن ربه ومن نبيه - 00:54:28

يأتيني منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايامان به والتصديق به. كيف للمعتزلة الذين ينكرون عذاب القبر واداب القبر ثابت بالقرآن والسنة والادلة على ذلك كثيرة. مضى ذكر آآ هذه الادلة. قال والايامان والايامان بشفاعة النبي صلى الله عليه - 00:54:44

والسلام وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فهما. فيؤمن بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان بي والتصديق بي - 00:55:04

والايامان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت به والايامان بان ذلك كائن وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب جد وهذا دليل على ان معتقد اهل السنة لعيسى ابن مريم - 00:55:23 آآ لم يتمت وانما هو حي ولقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك اي منيتك لان لان النوم وفاة وآآ كذلك آآ اه قوله تعالى اه من رفعه الله اليه دليل انه اه رفع حيا وينزل في اخر الزمان فيقتل المسيح ويوضع الجزية - 00:55:43 نعم متوفيك قيل لها معنيين. منيتك ورافعك وقيل متوفيك اي اخذك وافيا روحها وجسدنا. حتى لا يظن ظان انه رفع ماذا روحها وبقي جسده في الارض لان من معاني الوفاة بعد الاكمال. وابراهيم الذي وفي اي اكملا. فمتوفيك قيل معناها منيتك كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - 00:56:03

في منامها في كتب التي قضى عليها المدة ثم يرسل الاخرى الى اجل مسمى. فنص ان النوم يسمى لماذا؟ يسمى وفاة. وقيل متوفيك يعني رافعك روحها وجسدنا. متوفيك يعني رافعك - 00:56:37

روحها وجسدنا اتفقنا السنة النوعية ونص القرآن ان الله عز وجل رفعه ولو كان اماته سبحانه وتعالى اماته سبحانه وتعالى ما رفعه اليه طيب وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. ثم قال بعدها بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيمـا - 00:56:47 فينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان لو شكنا عيسى ابن مريم ان ينزل فيكم حكماً عبداً مقسطاً. فيقتل الدجال ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقتله احد يقتله عند باب لو انت هذا مكان بالشام بعد ذلك سيتكلم على مسائل متعلقة بالايامان قول وعمل لعلنا نقف هنا - 00:57:09

اه لان الباقي كثير نكمel باذن الله تعالى في المرة القادمة. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:57:29